

مشاركة في لازم عام و فرقة بين الجنس واللازم والحقيقة
وان لم يفرق في العموم على ما عرف في المنطق فان الجنس
هو الذائق العالم المقول في جواب ما هو يدخل في ماهية الشيء
المحدود ويكون مقوما للذائق فيكون الانسان حيا داخل
في ماهية الانسان اعني الحيوانية وكان جنسا وكونه مولودا
او مخلوقا لازم له لا يشاركه قط ولكنه ليس داخل في الماهية
وان كان لازما عاما ويعرف تلك في المنطق معرفة لا يتبارى فيها
وذكر ان الوجود قط لا يدخل في ماهية الاشياء بل هو معنا
الى الماهية اما لازما لا يقارن كالسما او اوارا بعد ان لم يكن
كالاشياء المحادثة فالمشاركة في الوجود ليست مشاركة في
الجنس واما مشاركة في كونه علة لغيره كسائر العلل فهو
مشاركة في صفة لازمة لا يدخل ايضا في الماهية فان
المبدئية والوجود لا يقوم واهيتهما الذات بل يلزمات
الذات بعد تقوم الذات باجزاء الماهية فليس المشاركة
فيه في لازم عام يتبع الذات لزومه لا في جنس وكذلك لا يتبع
الاشياء الابالمقومات فان قدرت باللوازم كان ذلك رسما
للتمييز لا لتصور حقيقة الشيء فلا يقال في حد المثلث انه الذي
يساوي زواياه القائمات وان كان ذلك لازما عاما لكل
مثلث بل يقال انه المثلث الذي يحيط به ثلاثة اضلاع وكذلك

المشاركة

المشاركة في كونه جوهر فان معنى كونه جوهر انه موجود
لا في موضوع والوجود ليس بجنس فبان ايضا في الماهية امر سلبى
وهو انه لا في موضوع فلا يصير جنسا مقوما بل لواضيفا اليه
ايحاط به وقيل موجود في موضوع لم يصير جنسا في المرز وهذا
لان من عرف الجوهر بحده الذي هو كالرسم له وهو انه موجود
لا في موضوع فليس يعرف كونه موجودا فضلا عن ان يعرف
انه في موضوع اولا في موضوع بل معنى قولنا في رسم الجوهر
انه الموجود لا في موضوع اى انه حقيقة ما اذا وجد وحده
في موضوع ولشأنه ان يكون موجودا بالفعل حالة التحدد
فليس المشاركة فيه مشاركة في الجنس بل المشاركة في
مقومات الماهية هي المشاركة في الجنس المحجوج الالفين
الماهية بعده بالفضل فليس الاول ماهية سوى الوجود
الواجب فالوجود الواجب طبيعية حقيقية وماهية في
نفسه هو له لا لغيره واذا لم يكن وجوب الوجود الاله لم
يشركه غيره فلم ينفصل عنه بفضله نوعي فلم يكن له حد
فما تفهيم مذهبهم والكلام عليه من وجهين المطالبة وابطال
اما المطالبة فهو ان يقال هذا حكاية المذهب فمعرفة فستمر
استحالة ذلك في حق الاول حتى يثبت عليه نفي الالفية ان
قلتم ان الثاني ينبغي ان يشارك في شيء ويأبى فيه في شيء والذي